

أكثرها ارتفاعاً قره داغ (1863) م كما يفصل خط الحدود بين نوعين من الروافد منها تصب في نهر دجلة وأخرى تصب في روافد الروافد وتكون قصيرة وقليلة المياه .

من أسباب التصريف المتعتمد أي عبور الأنهار للسلاسل الجبلية بصورة راسية بدل من السير بموازاتها أنها غبرت تلك السلاسل من خلال انكساراتها أو بفعل تيارها القوي حيث حفرت ممرات لها عبر تلك السلاسل أو أنها كانت موجودة قبل تكون السلاسل الجبلية .

أقسام الأقليم الجبلي :

أ - سلسلة الجبال البسيطة الالتواء :

وهي سفوح الجبال الجنوبية التي تفصل بين إقليمي الجبال والروابي وتتكون من عدد من خطوط الالتواء ويطلق عليها بالمنطقة البسيطة الالتواء وتمتد بطول الإقليم بين شمالة الغربي عند فيشخابور على دجلة في منطقة الحدود السياسية العراقية التركية السورية من جهة وجنوبة الشرقي عند الحدود السياسية العراقية الإيرانية في جنوب حلبجة من جهة أخرى

واللتواءاتها معظمها ببسيطة قياساً بالجبال الواقعة في شمالها وشمالها الشرقي وتتكون صخورها من مواد كلسية وتكون أوديتها أكثر اتساعاً من الجبال لذا فهي ملائمة للاستيطان البشري وملائمة للزراعة ومن أشهر سهولها سهل حرير وسهل بازيان وتكثر فيها الخوانق بسبب صخورها الكلسية وتغطي سهوله الغابات .

من مميزات أيضاً أنها تختلف عن منطقة الروابي في أن التواءاتها المحدبة كبيرة الارتفاع ويصعب اجتيازها إلا من بعض الممرات وأوديتها ضيقة قليلة العمران والأنهار الرئيسية فيها شقت مجاريها من خلال الثقرات الموجودة في خطوط الالتواءات المحدبة فيها ومن أهم الجبال في هذه السلسلة جبل (بخير و الأبيض) ويصل ارتفاعها إلى (1302) م وتخترق هذه السلسلة فتحة ضيقة يسير فيها طريق دهوك - زاخو ثم طريق دهوك - العمادية .

تمتد سلسلة أخرى مقابل مضيق دوكان باتجاه سلسلة جبال سورداش وبيرة مكرون وبأخيان وإلى الجنوب الشرقي باتجاه جبال سكرمه داغ على ارتفاع (1727) م وقره داغ على ارتفاع (1874) م وزرده داغ على ارتفاع (1796) بموازة جبل برنان حتى حافة نهر

ديالى جنوب مضيق دربندخان وتنتهي السلسلة بالحدود العراقية الايرانية حيث نهاية المنطقة الجبلية في العراق .

ب - سلسلة الجبال المعقدة الالتواء :

تسمى هذه السلسلة بمنطقة الفوالق الزاحفة وتكون قوس يحيط بمنطقة السهول الجبلية وتمتد بين نهر الهيزل الذي يكون الحدود السياسية بين العراق وتركيا من جهة وبين بدء المجرى الاوسط لنهر ديالى عند الحدود السياسية بين العراق وايران من جهة اخرى وتمتاز هذه السلسلة بأنها معقدة وغير منتظمة مما ادى الى حدوث الانكسارات والتعرية في تكويناتها وظهور تكوينات قديمة على السطح من الصخور البلورية والمتحولة وهي شديدة الصلابة وترتبتها رقيقة وفقيرة تصلح كمراعي للمواشي في تلك المناطق ويبلغ متوسط ارتفاع جبالها (2700) م ويعلوا مستواها عن هذا القدر بين وادي وزنه رافد الزاب الصغير وبين الوادي الاعلى لخابور دجلة اي جنوب المنطقة الجبلية الواقعة بين حوض اورامية من جهة الشرق وحوض بحيرة وان من جهة الغرب وتسود في هذه السلسلة الصخور البركانية والمتحولة في الشمال الشرقي ويلبها الى الداخل الصخور الكلسية القديمة وبسبب صلابة صخورها تكون عارية من النبات واعلى قممها قمة جبل

(هلكرد) في جبال حصاروست البالغ ارتفاعها (3607) م قرب قرية سيده كان شمال طريق راوندوز رايات قرب الحدود الايرانية تليها قمة جبل (سرکراوه) البالغ ارتفاعه (3399) م الممتد قرب الحدود العراقية التركية وتنقسم هذه المنطقة بشدة عوامل التعرية خاصة الامطار الغزيرة والثلوج وفقدان الغطاء النباتي باستثناء البعض من مناطقها التي توجد فيها اشجار البلوط

تبدأ سلسلة الجبال المعقدة من جهة الغرب من الحدود العراقية التركية بالقرب من سلسلة (جيا كبره) التي يبلغ ارتفاع قممها (1186) م وتتصل من جهة الشرق بسلسلة جبال (جيا ديري) على ارتفاع (1231) م وتشكل هاتان السلسلتان الحدود الشمالية لسهل السندي والى الشمال الشرقي من السلسلتين تمتد سلسلة جبال رشوني على ارتفاع (2043) م التي تفصل بين الخابور الذي يخترق الحدود العراقية التركية وتؤلف المنطقة المحصورة بين نهري الخابور والهيزل من جهة والحدود التركية العراقية من جهة اخرى منطقة منابع نهر الهيزل والخابور وهي تتصل بسلسلة جبال الاناضول وتعرف المنطقة الواقعة بين الخابور والزاب الكبير بأسم (برواري بالا)

وهي تشكل سلسلتين متوازيتين من الجبال يتوسطها حوض تتجمع فيه المياه المنحدرة من السلسلتين القسم الغربي يصب في الخابور والشرقي يصب في الزاب الكبير وتتصل السلسلة الشمالية بجبال الاناضول واهم قممها (جيازوزاني هرور) على ارتفاع (2410) م اما السلسلة الجنوبية فيعرف القسم الغربي منها بأسم (جيا متين) على ارتفاع (2094) ويقع على سفحه الجنوبي مصيفاً بأسم (بامرني اردن) اما القسم الشرقي فيسمى (سر عمادية) وعلى سفحة تقع بلدة العمادية وتتصل سلسلة سر عمادية بجبل (سربيزني) على ارتفاع (1902) م الذي ينتهي الى نهر الزاب الكبير .

ان وادي الخابور يستمد مياهه كلها من جبال الاناضول المتصلة بجبال العراق بينما يستمد وادي الزاب الكبير قسماً من مياهه من جبال الاناضول والقسم الاخر من جبال ايران المتصلة بجبال العراق من ناحية الشمال والشرق اما وادي الزاب الصغير وديالى فيستمدان مياههما من جبال ايران وجبال العراق المتصلة بها .

ج - السهول الجبلية :

وهي السهول الواقعة بين السلسلتين الجبليتين البسيطة والمعقدة الالتواء وتمثل ثنية مقعرة واسعة نسبياً وعدت مدنها اسواق لرعاة المناطق الجبلية ومن مدنها المهمة السليمانية وراوندوز ورائية وزاخو وجميع هذه المدن تقع عند منفذ او اكثر من منافذ الاتصالات ويقع القسم الشرقي من هذه السهول في ثنية مقعرة تمتد بين نهر دىالى والزاب الصغير والثنية المقعرة التي تقع وسطها مدينة السليمانية يعظم اتساعها في جنوب شرق المدينة حيث تغرف بأسم سهل (شهرزور) الذي يمتد مسافة (45) كم باتساع يبلغ في المتوسط من (15 - 20) كم واقصى اتساع له يقع في طرفه الجنوبي الشرقي حيث يبلغ (25) كم وتشرف عليه مدينة حلبجة ويبلغ ارتفاعه من (457 - 600) م ويزداد ارتفاعه في مدينة السليمانية ليصل الى (1000) م حيث يكون منطقة لتقسيم المياه في الثنية المقعرة بين ماينصرف في القسم الجنوبي الشرقي منها (سهل شهرزور) في نهر (تانجروا) رافد دىالى وبين ماينصرف في قسمها الشمالي الغربي في نهر (تابين) رافد الزاب الصغير الذي يكون حلقة الاتصالات بين السليمانية وسهل اربيل .

وهي تشكل سلسلتين متوازيتين من الجبال يتوسطها حوض تتجمع فيه المياه المنحدرة من السلسلتين القسم الغربي يصب في الخابور والشرقي يصب في الزاب الكبير وتتصل السلسلة الشمالية بجبال الاناضول واهم قممها (جيازوزاني هرور) على ارتفاع (2410) م اما السلسلة الجنوبية فيعرف القسم الغربي منها بأسم (جيا متين) على ارتفاع (2094) ويقع على سفحه الجنوبي مصيفاً بأسم (بامرني اردن) اما القسم الشرقي فيسمى (سر عمادية) وعلى سفحة تقع بلدة العمادية وتتصل سلسلة سر عمادية بجبل (سربيزني) على ارتفاع (1902) م الذي ينتهي الى نهر الزاب الكبير .

ان وادي الخابور يستمد مياهه كلها من جبال الاناضول المتصلة بجبال العراق بينما يستمد وادي الزاب الكبير قسماً من مياهه من جبال الاناضول والقسم الاخر من جبال ايران المتصلة بجبال العراق من ناحية الشمال والشرق اما وادي الزاب الصغير وديالى فيستمدان مياههما من جبال ايران وجبال العراق المتصلة بها .

ج - السهول الجبلية :

وهي السهول الواقعة بين السلسلتين الجبليتين البسيطة والمعقدة الالتواء وتمثل ثنية مقعرة واسعة نسبياً وعدت مدنها اسواق لرعاة المناطق الجبلية ومن مدنها المهمة السليمانية وراوندوز ورائية وزاخو وجميع هذه المدن تقع عند منفذ او اكثر من منافذ الاتصالات ويقع القسم الشرقي من هذه السهول في ثنية مقعرة تمتد بين نهر ديالى والزاب الصغير والثنية المقعرة التي تقع وسطها مدينة السليمانية يعظم اتساعها في جنوب شرق المدينة حيث تغرف بأسم سهل (شهرزور) الذي يمتد مسافة (45) كم باتساع يبلغ في المتوسط من (15 - 20) كم واقصى اتساع له يقع في طرفه الجنوبي الشرقي حيث يبلغ (25) كم وتشرف عليه مدينة حلبجة ويبلغ ارتفاعه من (457 - 600) م ويزداد ارتفاعه في مدينة السليمانية ليصل الى (1000) م حيث يكون منطقة لتقسيم المياه في الثنية المقعرة بين ماينصرف في القسم الجنوبي الشرقي منها (سهل شهرزور) في نهر (تانجروا) رافد ديالى وبين ماينصرف في قسمها الشمالي الغربي في نهر (تابين) رافد الزاب الصغير الذي يكون حلقة الاتصالات بين السليمانية وسهل اربيل .

تحيط بالثنية المقعرة جبال هورمان من الشرق وجبال جوارته من الشمال وجبال بالامبو من الجنوب وتتصل جهاته الشمالية الغربية بسهل السليمانية وهناك عدة نظريات لتكونه منها رأي (كوردن هسند) انه التواء مقعر مفتوح .

اما القسم الاوسط من السهول الجبلية فالجزء الشرقي منها يعرف باسم (سهل رانية) في حين يعرف الجزء الغربي باسم (سهل حرير) وما بين الجزئين تمتد جبال (بيجان) وقد شق الزاب الصغير مجراه النطاق الجبلي الذي يقسم سهل رانية الى قسمين بخانق وعرف باسم (دربند) لايصلح للاتصالات .

يتراوح ارتفاع سهل رانية من (480 - 600) م وتبلغ مساحته حوالي (800) كم² وان سبب تكوينه يعود الى انكسار في قشرة الارض وهبوطها وهو بيضوي الشكل بنيته مكونه من احجار الكلس نغطيها سهول غرينية وتقسم السهل سلسلة جبلية ضيقة تسمى (كونه سك) على ارتفاع (1300) م وهي امتداد لجبل (كاروخ) على ارتفاع (2596) م الى قسمين قسم غربي يسمى بسل (بيتوين) وقسم شرقي يسمى بسهل (بشدر) ويرويه عدد من الجداول القادمة من جبال (فنديل) وجبال (بيجان) ومن اشهر ممرات جبال قنديل (ممر وزنه) الذي تنتقل خلاله الاتصالات من ايران الى سهل رانية عن طريق قلعه (دزه) ويعد ممر رايات من اسهل الممرات واعظمها اهمية في نقل الاتصالات بين راوندوز وبحيرة اورامية عن طريق سهل (لاهيجان) الايراني .

اما سهل حرير فتبلغ مساحته (400) كم² وشقلاوة التي يخترقها طريق اربيل - راوندوز تعد اهم مدينه فيه وتتصل بمدينه رانية خلال ثنية مقعرة تصل بينهما وتقع شقلاوة على سفح جبل سفين وتشرف من سفوحه الشمالية الغربية على سهل حرير .

اما القسم الاخير من منطقة السهول الجبلية بين الزاب الكبير ونهر دجلة ويعرف القسم الغربي منه باسم (سهل السندي) او سهل (زاخو) ويعق على جانبي المجرى الاوسط لخابور دجلة ومدينه زاخو اهم المدن فيه وتقع على جزيرة في الخابور ويبلغ طول سهل السندي (35) كم ومتوسط اتساعه (6) كم ويكون شكله مثلث يضيق باتجاه الشرق وسطحه عبارة عن ترسبات غرينية وتحده جبال (بروا ري بالا) شمالاً وبرواري زير جنوباً ويرويه نهر الخابور وتمتد قاعدته بمحاذاة نهر الهيزل ويرتفع من (400) م في الغرب الى (600) م في الشرق .